



## إنخفاض صادرات البضائع الأمريكية إلى العالم العربي في ٢٠١٥

### الفرص التصديرية مازالت واعدة بالرغم من التوقعات المتفاوتة لعام ٢٠١٦

وطبقاً لبيانات الحكومة الأمريكية الجديدة والتي قامت بتحليلها غرفة التجارة الأمريكية العربية الوطنية، فإن صادرات البضائع الأمريكية إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قد تراجعت في عام ٢٠١٥ إلى ٦٧,٤ مليار مقارنة بـ ٧١,٤ مليار دولار في عام ٢٠١٤، أي بإنخفاض نسبته بلغت ٥,٦ في المئة. وتعد هذه هي المرة الأولى منذ عام ٢٠١٠ التي تتراجع فيها مبيعات البضائع الأمريكية إلى منطقة الشرق الأوسط، مما يعكس بدرجة كبيرة التأثير الواسع النطاق الناتج عن تراجع أسعار النفط.

وقد أكد السيد ديفيد حمود، الرئيس والمدير التنفيذي لغرفة التجارة الأمريكية العربية الوطنية على التحديات، رغم أنه أبدى تفاؤله على المدى الطويل قائلاً: «ومع مضاعفة حكومات المنطقة لجهودها لتلبية إحتياجات مواطنيها، يدرك قادة القطاع العام والخاص العربي أن المنتجات والخدمات الأمريكية هي مرادفات للجودة والقيمة، وسيستمر تطوير البنية التحتية على رأس الأولويات في جميع أنحاء الشرق الأوسط، والشركات الأمريكية تتفوق في هذا المجال، كما إننا نشهد طفرة في القطاعات الخدمية مثل التعليم والتدريب والرعاية الصحية.»



وأختتم حمود: «على الرغم من التحديات التي تواجهها المنطقة، إلا أن إلتزام الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العالم العربي يظل راسخاً.»

### الإتجاهات المؤثرة على منطقة الشرق الأوسط

لقد شهدت صادرات الولايات المتحدة إلى ٢٢ دولة عربية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إنخفاضاً عاماً في عام ٢٠١٥، بإستثناء دولة الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية

الإنفاق الاستهلاكي هو المحرك الاقتصادي الرئيسي في منطقة الشرق الأوسط. (تصوير: دبي مول)

السعودية وسلطنة عمان والبحرين وجيبوتي والصومال. وقد ارتفعت الصادرات الامريكية إلى اثنين من أكبر الأسواق في العالم العربي، وهما المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة، بنسبة ٤ في المئة و ٥ في المئة على التوالي، وشهدت الصادرات إلى باقي دول المنطقة المزيد من التقلبات السوقية، مع صعود بعض البلدان بقيادة دولة جيبوتي، وتراجع بعضها الاخر بقيادة ليبيا والتي إنخفضت بنسبة ٥٩ في المئة.



التكسير الهيدروليكي في إيبل فورد بجنوب ولاية تكساس  
(تصوير: Shuli Hallak/Corbis)

واجه المصدرون الأمريكيون تحديات عديدة في

عام ٢٠١٥ وجاءت أكبرها إستمرار إنخفاض سعر النفط، حيث ساهم التراجع في عائدات الطاقة في تباطؤ إنفاق الحكومات في المنطقة، والتي ترجمت إلى عدد أقل من فرص المبيعات للشركات الأمريكية، وإستمرار الضغط السلبي لمشروع التكسير الهيدروليكي في الولايات المتحدة على أسعار النفط، وعودة إيران تدريجياً إلى أسواق الطاقة.



وإستمرت قوة الدولار الأمريكي في الضغط على القدرة التنافسية لأسعار البضائع الأمريكية في الأسواق الخارجية، ففي مقال لصحيفة وول ستريت جورنال، ذكرت كيت ديفيدسون العام الماضي أن «اثنين من أصل ثلاثة من كبار المصدرين الأمريكيين، ربع إجمالي مبيعاتهم على الاقل في الاسواق الخارجية، أكدوا أن إرتفاع قيمة الدولار كان له تأثير سلبي على أعمالهم.»

فبعض البلدان في المنطقة، وخاصة تلك التي تضررت بشدة من الربيع العربي وتداعياته، لها تأثير هائل على مصدري الولايات المتحدة، وفي حين أن الشركات الدفاعية والأمنية الأمريكية قد شهدت إرتفاعاً في المبيعات بشكل حاد في عام ٢٠١٥، فإن الكثير من مصدري الولايات المتحدة قد طالهم الخسارة.



شركة لوكهيد مارتن، منتج الطائرة المقاتلة F-35 (في الصورة)، وهي واحدة من أكبر شركات الدفاع الأمريكية التي تتعامل مع العالم العربي. (تصوير: لوكهيد مارتن)

إن عدم الاستقرار في المنطقة، بما في ذلك الحرب في اليمن، أضاف إلى إضطرابات الميزانيات بالشرق الأوسط، وتقليل الانفاق التقديري على مشروعات البنية التحتية القائمة أو المرتقبة. وبنفس الروح، أوجدت المعركة ضد المتطرفين في دول مثل ليبيا وسوريا، والعراق «تأثير مضاعف» سلبي في كل أرجاء المنطقة وخارجها، وتعد أزمة اللاجئين في أوروبا أحد مظاهر هذا أثر المضاعف. كما أن التهديد الإرهابي من قبل الجماعات المتطرفة قد عطل بعض آفاق التنمية الاقتصادية والإستثمار الأجنبي المباشر في منطقة الشرق الأوسط.

## «أعلى عشر» دول مستوردة في العالم العربي



إن ترتيب «أعلى خمس» وجهات للصادرات الأمريكية في العالم العربي لم يتغير خلال السنوات الماضية بقيادة دولة الإمارات العربية المتحدة بقيمة ٢٢,٩٨ مليار دولار، والمملكة العربية السعودية بقيمة ١٩,٧ مليار دولار، ومصر بقيمة ٤,٧ مليار دولار، وقطر بقيمة ٤,٢ مليار دولار، ثم الكويت بقيمة ٢,٨ مليار دولار.

وتشكل دول مجلس التعاون الخليجي ٧٩ في المئة من صادرات البضائع الأمريكية إلى العالم العربي بإجمالي مبيعات قيمته ٥٣,٣ مليار دولار، فدولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، كونهما على رأس قائمة وجهات التصدير، تشكلان معاً ٦٩ في المئة من إجمالي صادرات البضائع الأمريكية إلى العالم العربي.

بينما ظلت قائمة «أعلى خمس» وجهات للصادرات الأمريكية في الشرق الاوسط دون تغيير عن العام الماضي، شهدت قائمة «ثاني أعلى خمس» دول إعادة ترتيب، فقد ارتفعت سلطنة عمان الى المرتبة السادسة للمرة الاولى في تاريخها بقيمة ٢,٤ مليار دولار، وحافظ العراق على ترتيبه السابع بقيمة ١,٩٧ مليار دولار، وتراجع الجزائر مرتبتين ليحتل الترتيب الثامن بقيمة ١,٩ مليار دولار نتيجة لتراجع أسعار الطاقة، ولإستكمال المراتب العشرة الأولى، وقعت الولايات المتحدة الأمريكية إتفاقية التجارة الحرة مع كل من المملكة المغربية بقيمة ١,٦ مليار دولار والمملكة الأردنية بقيمة ١,٤ مليار دولار.

«أعلى عشر» دول مستوردة في العالم العربي: (تصوير: لوكهيد مارتن)



ظلت معدات النقل بقيادة شركة بوينغ أكبر فئة من البضائع المصدرة إلى العالم العربي، بإجمالي مبيعات حوالي ٢٥ مليار دولار ويشكل هذا أكثر من ثلث (٣٧٪) إجمالي الصادرات الأمريكية إلى العالم العربي في عام ٢٠١٥. وأنضم إلى جانب معدات النقل في قائمة أعلى خمس قطاعات تصديرية، الآلات الغير كهربائية، بإجمالي مبيعات (٨,٨ مليار دولار، بما يعادل ١٣ في المئة)، والحواسيب والإلكترونيات بإجمالي (٦,٦ مليار دولار، بما يعادل ٩,٨ في المئة)، والمواد الكيميائية بإجمالي (٤,١ مليار دولار، بما يعادل ٦ في المئة)، والمعدات والاجهزة والمكونات الكهربائية (٣,١ مليار دولار، بنسبة ٤,٦ في المئة). وقد شتهت ثلاثة من أفضل الخمس قطاعات وهي الآلات الغير كهربائية، والحواسيب والإلكترونيات والمواد الكيميائية تراجعاً في أرقام كل منهم عن عام ٢٠١٤، في حين زادت أرقام معدات النقل والمعدات والاجهزة والمكونات الكهربائية عن عام ٢٠١٤.

## الولايات الثلاثة الأعلى تصديراً

بقيت مراتب الولايات الثلاثة الأعلى تصديراً للعالم العربي لم تتغير مع إستمرار صدارة ولاية تكساس، فقد انتجت تكساس ١٠,٣ مليار دولار من صادرات في عام ٢٠١٥، إنخفاضاً من ١١,٣ مليار دولار في عام ٢٠١٤، وجاءت الآلات الغير كهربائية كأعلى فئة تصديرية من ولاية تكساس، والتي تمثل ربع إجمالي صادرات الولاية إلى العالم العربي، واحتلت ولاية واشنطن المرتبة الثانية في القائمة بإجمالي تصدير ٨,٣ مليار دولار في عام ٢٠١٥، بزيادة ٧ في المئة عن مستويات عام ٢٠١٤. أما ولاية كاليفورنيا فجاءت لتكمل



طائرة بوينغ طراز ٧٨٧ تشتهر بنحو متزايد برحلاتها المباشرة لمسافات طويلة من الشرق الأوسط إلى الولايات المتحدة الأمريكية (تصوير: بوينغ)

قائمة الولايات الثلاثة الأكثر تصديراً بإجمالي صادرات ٥,٢ مليار دولار، وهو ما يمثل إنخفاضاً بنسبة ٨,١ في المئة عن مستويات عام ٢٠١٤.



كاليفورنيا  
٥,٢ مليار دولار



واشنطن  
٨,٣ مليار دولار



تكساس  
١٠,٣ مليار دولار

\* \* \*

لمعرفة المزيد عن غرفة التجارة الأمريكية العربية الوطنية، اضغط [هنا](#).

غرفة التجارة الأمريكية العربية الوطنية، التي تعتبر على نطاق واسع صوت قطاع الأعمال التجارية في العالم العربي، على اتصال مع مجتمعات الأعمال في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وتقوم بدور نقطة الاتصال الأمريكية لغرف التجارة الوطنية في الدول العربية التي يبلغ عددها 22 دولة. تعمل غرفة التجارة الأمريكية العربية الوطنية عن كثب بشكل يومي مع القادة في جميع أنحاء العالم العربي، فضلاً عن صناعات القرار رفيعي المستوى في مجتمع الأعمال الأمريكي، ومراكز أبحاث السياسة العامة، والمؤسسات متعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية، ووسائل الإعلام، والحكومة الأمريكية.

WASHINGTON D.C. (HEADQUARTERS) • HOUSTON • LOS ANGELES • NEW YORK • SALT LAKE CITY  
1101 17TH STREET, N.W. • SUITE 1220 • WASHINGTON D.C. 20036  
TEL: (202) 289-5920 • FAX: (202) 289-5938 • WWW.NUSACC.ORG